ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The judiciary and judges in the city of Tikrit in the Abbasid era (132 AH - 656 AH / 750 AD / 1258 AD)

Dr.Abdul Wahab Rashid Abdul Latif Al Janabi

Ministry of Education
Salah al-Din Governorate Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :
bdalwhabrshyd638@gmail.com

07702783219

***Keywords*:**
The judiciary –
Tikrit –
the Abbasid era –
the judges of Tikrit

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 26 Apr. 2022
Accepted 25 May 2021
Available online 30 May 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The caliphs and governors of the Islamic state were interested in managing the judiciary and appointing judges in all Islamic cities and cities, and among these cities was the city of Tikrit, which is one of the cities in central Iraq between Baghdad and Mosul, and it is an ancient city. The judge occupied a prominent social position.

The development of the judiciary in the Abbasid state had a remarkable development, due to the development of social life, and one of the most prominent developments was the emergence of sects, and its emergence led to an impact on judges' rulings, as well as the creation of the position of (judge of judges), which is a very important judicial position because the judge does not consider justice Not only, but also in advising the Caliph in his private affairs and business, attending his councils and accompanying him on his travels.

The judges in Tikrit were appointed by the caliph directly, and their authority was independent of the governor. The judiciary in other cities and these judges had an important role in the function of the judiciary.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.13

القضاء والقضاة في مدينة تكريت في العصر العباسي (132 هـ ـ 656 م / 750 م - 1258 م)

م . د. عبد الوهاب رشيد عبد اللطيف الجنابي/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

كانت عظمة القضاء باهتمام خلفاء وولاة الدولة الاسلامية بإدارة القضاء وتعيين القضاة في كافة الامصار والمدن, ومن هذه المدن مدينة تكريت وهي من مدن وسط العراق ما بين بغداد والموصل, وهي مدينة عريقة بالقدم, وقد اولى الخلفاء الراشدين ثم الخلفاء الامويين ومن بعدهم الخلفاء العباسيين منصب القضاء عناية خاصة واحتل القاضي مكانة اجتماعية بارزة .

تطور القضاء في الدولة العباسية تطوراً ملحوظاً , وذلك لتطور الحياة الاجتماعية, وكان من ابرز التطورات هو ظهور المذاهب, وأدى ظهورها إلى تأثير في أحكام القضاة , وكذلك تم استحداث منصب (

قاضي القضاة) ليعمل مع الخليفة في ادارة القضاء وتسيير شؤونها, وكان لاستحداث هذا المنصب دليل قاطع لاهتمام الخلافة العباسية بالقضاء, فضلاً عن ذلك تقديم المشورة للخليفة في شؤونه الخاصة واعماله، وحضور مجالسه ومصاحبته في اسفاره .

وكان القضاة في تكريت يعينون من قبل الخليفة مباشرة وسلطتهم مستقلة عن الوالي, وكان القاضي الذي يعين القضاء في تكريت يولى القضاء في المدن المجاورة ايضاً والتي تسمى بمدن طريق الموصل, وقد برز العديد من القضاة الذين تولوا القضاء في تكريت, او القضاة من مدينة تكريت وتولوا القضاء في مدن اخرى, وكان لهؤلاء القضاة لدور مهم في وظيفة القضاء

الكلمات الافتتاحية : القضاء ـ تكريت ـ العصر العباسي ـ قضاة تكريت

المقدمة

يعد منصب القضاء من المناصب المهمة في كافة المجتمعات ، اذ انها تقوم بدور كبير جدا في المحافظة على حقوق افراد المجتمع, وتطبيق العدالة، وحماية الضعفاء، والاخذ على يد الظلمة، وتحقيق التناصف ، واشاعة العدل بين الناس ، وفصل الخصومات والحكم بين المتخاصمين بالاحكام الشرعية المتلقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وقد اهتمت الدولة الاسلامية بالقضاء لارتباطه باسمى غايات الاسلام وشريعته , وهي تحقيق العدالة ورد المظالم عن الناس , واهتم الخلفاء والولاة بإدارة وظيفة القضاء وتعيين القضاة في كافة الامصار والمدن الاسلامية , ومن هذه المدن مدينة تكريت . ولما كان منصب القضاء ضروري لكل مجتمع لم تخل مدينة تكريت من هذا المنصب الهام , وعندما تم الفتح الاسلامي للمدينة نمى القضاء وتطور في ظل الاسلام لأنه اصبح به وظيفة دينية واصبحت اقامتها في المجتمع من فروض الكفايات لأن أمر الناس لا يستقِيم بدونه فجرى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حكم المدينة عقيدة وعملاً ومنها القضاء .

وفي هذا البحث سوف نتناول منصب القضاء في تلك المدينة خلال العصر العباسي, وقد قسم البحث الى مبحثين اثنين : المبحث الاول تحدثنا فيه عن القضاء في الدولة الاسلامية والعصر العباسي بشكل عام, اما المبحث الثاني فكان للحديث عن مدينة تكريت ووظيفة القضاء فيها في كافة العصور والعصر العباسي بشكل خاص , كذلك تناولنا فيه تراجم لبعض من قضاة مدينة تكريت ودورهم في القضاء والحياة الاجتماعية .

المبحث الاول القضاء في الاسلام والعصر العباسي

أولاً . القضاء في الدولة الاسلامية حتى العصر العباسي

القضاء لغةً : يقال: قضى يقضي قضيًا وقضاء وقضية: ويعني حكم وفصل، والقضاء: الحكم، أو الأداء، أو عمل القاضي[1] , اما اصطلاحاً : فهو القيام بالأحكام الشرعية وتنفيذها على أوامر الشرع وقطع المنازعات[2] .

والقضاء منصب عرفته المجتمعات منذ اقدم العصور، كان له وجود عند الشعوب القديمة كبلاد الرافدين ومصر, وكذلك عند الرومان والاغريق والفرس، وكان لكل دولة نظمها واعرافها وقيمها التي تسير عليها, تتطور بحسب درجات الرقي والتأخر، وبحسب الظروف المكانية والزمانية والطبيعية والاجتماعية[3] .

إذ كان عهد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) واجتماع القبائل العربية تحت راية الاسلام, كان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أول مَن تولى القضاء في الإسلام، وكان قد نص عليه في المعاهدة التي كتبها بعد ما هاجر إلى المدينة المنورة، فقال فيها: " وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإن مرده إلى الله عز وجل ، وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "[4]

أما في الدولة الاسلامية فان القضاء وبلا شك كان مركزاً في غاية الرفعة والحساسية, وله طابع ديني مميز, , فالقرآن الكريم بصفته أهم مصدر للتشريع الاسلامي ، قد جاءت آياته تخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين وتأمرهم باتخاذ شرعية الإسلام العادلة دستوراً في الحكم والقضاء , قال تعالى في كتابه العزيز: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ"[5] . وهنا اشارة إلى وجوب تقصي العدل بين الناس دون ظلم أو جور ، وبدون تمييز. أما في الحديث الشريف عن القضاء ومشروعيته فوله صلى الله عليه وسلم: : "إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثم أصاب، فله أجران، وإذا حكم، فاجتهد، ثم أخطأ، فله أجر"[6] .

وفي عصر الخلفاء الراشدين اتبع الصحابة والخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم) نهج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فقد تولوا أمر القضاء بأنفسهم وتمسكوا بالمبدأ المتبع فيه، فأن نظام القضاء كان من اقرب النظم إلى مؤسسة الخلافة , فقد جمع الخليفة الاول ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) بين السلطة الدينية والسياسية، وقد أعتمد على القرآن الكريم أولاً. فإن لم يجد في القرآن لجأ إلى السنة النبوية، وقد اعتمد ابو بكر (رضي الله عنه) مبدأ الشورى أيضاً، فكان يجمع الصحابة ويعرض عليهم عدداً من الأمور التي قد تشتبه عليه فيستعين بمشورة الصحابة وآرائهم[7] . وعندما كانت خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , كانت الدولة الإسلامية قد توسعت، وأعمال الخليفة الراشدي كثرت، لذا فقد قام عمر

بن الخطاب (رضي الله عنه) بتولية بعض من الصحابة منصب القضاء, [8] . ومن الجدير بالذكر إن الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) انطلق صوتا للعدالة من قاعدة الإسلام، سواءً في القرآن الكريم، أو سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، والمعطيات العلمية والفقيهة التي أدت إلى إقامته العدل بين الناس، والذي يعد الدعامة الرئيسة في إقامة المجتمع الإسلامي، والحكم الإسلامي[9]

أما في العصر الاموي (40 هـ / 661 م ــ 132 هـ / 750 م) فقد كان القضاء وتعيين القضاة امتداداً لعهد الخلفاء الراشدين, فكان يقع اختيار القضاة على الاشخاص الذين يعتمدون على القرآن الكريم والسنة, ثم الاجتهاد في القضاء بين المسلمين, وقد دوَّن بعض هؤلاء القضاة أحاكمهم، مثل قاضي مصر في عهد معاوية بن أبي سفيان (41 هـ / 661 م ـ 60هـ / 680 م) ابو سلمة التجيبي[10] الذي كان أول القضاة الذين يدونون أحكامهم، وأصبحت بعض تلك الأحكام فيما بعد قواعد فقهية عندما كان تدوين الفقه في العصر العباسي[11]

ثانياً : القضاء في العصر العباسي بشكل عام

تطور القضاء في الدولة العباسية بشكل ملحوظ , فقد تعقد القضاء لتعقد الحياة في ذلك الوقت وما طرأ على المجتمع من تطورات, وأساليب جديدة شملت النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية . الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل المحتاجة إلى قضاة يفصلون وفقاً للشريعة الإسلامية, وكان من ابرز تلك التطورات في العصر العباسي هو ظهور المذاهب, مما أدى ظهورها إلى تأثير في أحكام القضاة فمثلاً كان قاضي العراق يصدر احكامه وفق مذهب أبي حنيفة, وساد المذهب الشافعي في مصر , وكان المذهب المالكي في الشام والمغرب [12].

وقد اهتم الخلفاء والولاة العباسيين بأحوال وأمور القضاة, وتتبع اخبارهم, وتتبع احكامهم بين الناس، للاطمئنان على سلامتها, فقد كان دور الخلفاء العباسيين مشهوداً في بيان معالم القضاء وكشف غموضه وازاحة علته، ولهذا السبب ومن اجل سيطرة الدولة وزيادة رقابتها على القضاء استحدث منصب ما يسمى بـ(قاضي القضاة) وهو منصب قضائي في غاية الاهمية والذي يشبه في الوقت الحاضر منصب وزير العدل وربما كان اخطر, لان قاضي القضاة يقوم بتقديم المشورة للخليفة في شؤونه الخاصة واعماله، وحضور مجالس الخليفة ومصاحبته في اسفاره واداء الحج[13] .

واستمر هذا الامر في العصر العباسي الثاني، وقد اتسعت سلطة القاضي حتى أصبح ينظر في القضايا المدنية، وفي الدعوى والأوقاف، وتنصيب الأولياء، وكثيرًا ما تضاف إليه الشروط، والمظالم، والقصاص، والحسبة، ودار الضرب (أي ضرب النقود) وبيت المال[14] .

ولأهمية القضاء ولإعطاء القاضي صفة استقلالية عن سلطة الأمير كان تعين القضاة في العصر العباسي من اختصاص الخليفة وكان القاضي مستقلاً في أحكامه وغير خاضع لأهواء السياسة لذلك أمتنع الكثير من الفقهاء من تولى القضاء أمثال الإمام أبو حنيفة (ت: **150 هـ / 767 م**) الذي رفض تولى القضاء في عهد الخليفة العباسي المنصور والقاضي عبد الله بن إدريس الاودي (ت: 192 هـ / 808 م) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد[15] .

المبحث الثاني القضاء في مدينة تكريت في العصر العباسي وابرز قضاتها

اولاً : القضاء في مدينة تكريت في العصر العباسي

تكريت بفتح التاء الأولية, والعامة يكسرونها , بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وهي إلى بغداد أقرب، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخا، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على نهر دجلة ، وهي غربي دجلة [16] , وقد ذكر ياقوت الحموي أن بعض ملوك الفرس هم أول ما بنى قلعة تكريت , وذلك على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزا في وسط دجلة , ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة، وجعلوا بها مسالح وعيون ورربايا, تكون بينهم وبين اعدائهم الروم[17] . وقد تم الفتح الإسلامي لتكريت بعد معركة القادسية وذلك في سنة 16 هـ / 637 م [18].

وكما ذكرنا خلال حديثنا عن القضاء في الدولة الاسلامية في العصر العباسي فان استقرار الاوضاع وازدهار الحضارة الاسلامية قد انعكست نتائجه على النظام القضائي في ذلك العصر وتطور تطورا كبيرا عما كان عليه في العصور السابقة .

ويتضح لنا ان ضمن نظام القضاء آنذاك كان القاضي قد يجمع له القضاء في اكثر من بلد , وكان هذا الامر ينطبق على مدينة تكريت احدى مدن دولة الخلافة العباسية , فلم يكن غريباً ان تضم اعمال القضاء في تكريت في أول الامر إلى اعمال القضاء في المدن الاخرى القريبة لها من الناحية الجغرافية , ومثال على ذلك انه في سنة 283 هـ / 896 م تم تكليف وبأمر من الخليفة العباسي المعتضد (279هـ / 892 م ـ 289 هـ 902 م) القاضي علي بن محمد بن أبي الشوارب لقضاء مدينة بغداد ، وقطربُّل[19] مضافا إلى ما كان يتولاه من الحكم بسامراء ، وتكريت، وطريق الموصل[20]

ان المتتبع لتاريخ مدينة تكريت في العصر العباسي يجد ان المدينة قد مرت بأدوار كانت فيها تابعة من الناحية الادارية الى مدينة الموصل , فقد خضعت في ادارتها الي الحمدانيين الذين حكموا بعد سنة 393 هـ والذين كانوا يديرون شؤونها بتخويل من الخلافة العباسية[21] حتى دخول البويهيين إلى بغداد سنة 333 هـ الذين قاموا بدورهم بارسال حاكماً الى تكريت الا ان هذا الحاكم لم يلبث ان سار الى ناصر الدولة الحمداني بالموصل ويعلن ولاءه له, فقبله وأكرمه وقلّده تكريت من قبله ورده إليها[22] , ثم

أصبحت سنة 380 هـ تابعة للعقيليين, وفي سنة 447 هـ اصبحت مع بغداد وبقية انحاء العراق تابعة لدولة السلاجقة, ثم للاتابكة وذلك في سنة ٥٢١ هـ , وهكذا حتى سنة 656 هـ / 1258 م عندما دخلها المغول[23]

ولكنها خلال تلك العهود والدول التي سيطرت على ادارة مدينة تكريت, كانت المدينة خاضعة من الوجهة الاسمية للخليفة العباسي في بغداد, وهذا ما انعكس على وظيفة القضاء في تكريت, فنجد ان صلاحيات تعيين القضاة على تكريت وعلى غيرها من البلدان التابعة للخلافة الاسلامية ، قد بقيت من صلاحيات الخليفة أو من ينوب عنه, ولم تكن لولاة او امراء الدول المتغلبين عليها , ومثال على ذلك حين ولي القاضي أبو الحسين بن معروف القضاء نيابة عن والده بالجانب الشرقي من بغداد سنة 381 هـ /991[24] , حيث خوله الخليفة الطائع (363 هـ / 973 م ـ 393 هـ / 1003 م) القضاء لعدة مدن ومنها سامراء وتكريت[25] , وقد كانت تكريت في هذا التاريخ (وكما ذكرنا) تابعة للعقيليين وهذا ما يؤكد كلامنا اعلاه .

وكذلك نجد انه عندما كان القاضي احمد بن علي بن المأمون قاضياً على تكريت وما جاورها من المدن الاخرى قي زمن الخليفة العباسي المقتفي لامر الله (530 هـ / 1136م ـ 550 هـ / 1160م) وعندما اراد الاعتذار واعفاءه من القضاء سنة 534 هـ / 1139م "برز التوقيع الأشرف المقتفوي يؤمر فيه بالعمل بسابق التوقيع"[26] , وهذا يعني ان يجب تصديق الامر السابق بتعيينه قاضياً لمدينة تكريت والصادر من ديوان الخلافة العباسية في بغداد مع ان تكريت كانت في ذلك الوقت تابعة من الناجية الادارية للدولة الاتابكية . وهذا دليل اخر على ان تعيينات القضاة على مدينة تكريت وغيرها من المدن والاقاليم كانت من صلاحيات الخليفة العباسي في بغداد ، وليست من صلاحيات الولاة او المتغلبين عليها .

وعلى الرغم ان المصادر التي وصلتنا والتي اطلعنا عليها لم تحفظ لنا حوادث معينة وقعت لوظيفة القضاء كان اصحابها قضاة تكريت, الا ان ومن خلال تراجم بعض من اولئك القضاة وثناء المؤرخين عليم (وكما سنذكره في المبحث اللاحق) نستنبط ان هؤلاء القضاة قد ساروا على نهج الدين الاسلامي الصحيح الذي خطه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في نصرة الحق وتحقيق العدالة, كذلك لم نجد في تراجمهم ما يشير على انهم وقعوا تحت تأثير حاكم او والي, او الى ظلم او تعسف بدر منهم أو اساءة الى استخدام الوظيفة , مما يدل الى كون هؤلاء القضاة كانوا في غاية الحرص على اداء وظيفتهم كما ينبغي , وهي علامة مضيئة في تاريخ المدينة وسيرة قضاتها[27] .

ثانياً: تراجم لبعض من قضاة مدينة تكريت في العصر العباسي

من خلال البحث والاطلاع على المصادر التاريخية وكتب التراجم والطبقات وجدنا خلال فترة العصر العباسي ان هناك العديد من الاسماء والشخصيات الذين كانوا قد تولوا القضاء في مدينة تكريت سواء اكان هؤلاء القضاة من اهل المدينة او من خارجها , وكذلك كان هناك قضاة من اهل مدينة تكريت وتولوا القضاء في تكريت نفسها او في غيرها من المدن الاخرى .

وبما ان اعداد هؤلاء القضاة كان كبيراً نسبياً لذا فأننا ومن خلال هذا المبحث سوف نتناول تراجم مجموعة من هؤلاء القضاة , والذين من خلالهم سوف نبين اهم معالم وظيفة القضاء في تكريت وابراز اهم سماتها . وهؤلاء القضاة هم كالتالي :

1. القاضي علي بن ابي الشوارب

أبو الحسن "علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب" [28] "محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد اللهِ بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف, القرشِي, الأموِي, البصرِي" [29] .

سمع علي بن محمد الحديث من العديد من علماء عصره ومنهم أبي الوليد الطيالسي، وأبي عمر الحوضي، وغيرهما. وكذلك روى عنه علماء اخرون ومنهم أبو محمد بن صاعد، وأبو بكر النّجاد، وأبو الحسين بن قانع وآخرون[30] .

وهو قاضي القضاة المعروف من أسرة بن ابي الشوارب المشهورة بقضاتها , كان قاضيا بسامراء وتكريت وغيرها من المدن في طريق الموصل, والتي تولى قضائها بعد أخيه الحسن فِي سنة 261 هـ / 875 م[31] . وفي أيام الخليفة العباسي المعتضد بالله بن الموفق (279 هـ / 892 م – 289 هـ / 902 م) كتب إلى ابن ابي الشوارب بتولي القضاء في بغداد، مضافا إلى ما كان يتولاه من القضاء فصار إلى بغداد، وخلع عليه [32] . وذلك في سنة 283 هـ / 896 م[33] , اذ ان بغداد ظلت بغير قاض مدة ثلاثة أشهر، وستة عشر يوماً[34] . وهذا يدل على ما كان يتمتع به القاضي علي بن ابي الشوارب من المكانة الكبيرة , والسمعة الفاضلة في القضاء . وهذا يدل كذلك على ان قضاة تكريت كانوا من افضل قضاة عصرهم . كان القاضي علي بن محمد بن ابي الشوارب رجل صالح ثقة أمين، علَى طريقة السلف، حمل الناس عنه حديثاً كثيرا[35] , رئيساً معظماً وأديباً خيراً[36]، صفيق الستر، عظيم الخطر، على مذهب أهل العراق، كثير الطلب للحديث ، لا مطعن عليه فِي شيء، حسن التوقي في الحكم على طريقة الشيوخ المتقدمين، متواضع مع جلالته[37] .

لم تدم ولاية علي بن ابي الشوارب للقضاء في بغداد سوى ستة اشهر[38] , وتوفي في الجانب الغربي من بغدادا ليلة السبت العاشر من شوال سنة 283هـ / 896 م , وصلى عليه في بغداد, ثم حمل إلَى سامراء ودفن فيها وهناك تربته[39] .

2. القاضي ابن معروف

" أبو الحسين محمد بن قاضي القضاة ابي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف" [40] , كان ابوه عبيد الله ابو محمد من العلماء الثقات، العقلاء، الفطناء ، مهيبا عفيفا عن الأموال, قاضي القضاة في بغداد كان عفيفا نزها في القضاء لم ير مثله في عفته ونزاهته[41] , اما ابنه ابو الحسين محمد (موضوع بحثنا) فكان كأبيه عبيد الله من حيث العفة, والفضيلة, والامانة, والمكانة الرفيعة عند الخليفة[42] .

اما كيفية وصوله محمد بن معروف الى القضاء, والوقت الذي تقلد فيه وظيفة القضاء في مدينة تكريت, فانه وفي شهر رجب من سنة 366 هـ / 976 م خوله الخليفة العباسي الطائع لله (363 هـ / 974 م ـ 393 هـ / 1003 م) القضاء في عدة مناطق شمال بغداد ومنها تكريت, واصدر الخليفة العباسي عهداً بذلك ومما جاء فيه : " هذا ما عهد عبد الله عبد الكريم الامام الطائع لله, امير المؤمنين الى محمد بن قاضي القضاة عبيد الله بن احمد بن معروف ... الحكم بين اهل سر من رأى (سامراء) وتكريت وطيرهان[43] والسن[44] والبوازيج[45] ودقوق[46] ... وجميع الاعمال المضافة الى ذلك وشرفه بالخلع والحملان "[47]

وقد حمل هذا العهد العديد من الاوامر والوصايا للقاضي ابن معروف عن كيفية التعامل مع وظيفة القضاء والتعامل مع الناس للوصول الى قضاء عادل يتلاءم مع تطبيقات الشريعة والدين الاسلامي الحنيف , ومما جاء من تلك الوصايا : " امره باعتقاد التقوى فإنها شعار اهل الهدى ... وامره بالإكثار من تلاوة القرآن ... وأمره بالمحافظة على الصلوات واقامتها في حقائق الاوقات ... وأمره بالجلوس الى الخصوم وفتح بابه لهم على العموم .... وأمره بأن يستصحب كاتباً درياً بالمحاضر والسجلات, ماهراً في القضايا والحكومات ... وأمره بإقرار الشهود الموسومين بالعدالة ... وأمره بحفظ ما في ديوانه من الوثائق والسجلات, والحجج والبيانات ... وأمره ان لا ينقض حكماً حكم به من كان قبله ولا يفسخه, وأن يعمل عليه ولا يعدل عنه, فأن خرج عن الاجماع اوضح الحل فيه لمن بحضرته من الفقهاء والعلماء ... "[48]

ومن خلال تلك المواعظ والوصايا التي اشتملها هذا العهد لقاضي تكريت ابن معروف نستطيع ان نستبين اهم الامور التي كان يجب ان يؤخذ بها ويستند عليها في القضاء في مدينة تكريت وكيفية التعامل مع الاحكام وقضايا الناس .

أما في سنة 381 هـ / 991 م فقد قلد القاضي ابو الحسين محمد بن معروف القضاء في الجانب الشرقي لمدينة بغداد, اذا انه وفي سنة 356 هـ / 967 م قلد ابيه عبيد الله القضاء في الجانب الغربي من بغداد, " وقلد القاضي أبو بكر أحمد بن سيار القضاء فيما بقي من الجانب الشرقي من بغداد, وخلع عليهما" [49] , وبعد وفاة القاضي ابو بكر في شهر محرم سنة 381 هـ / 991 م قلد محمد بن معروف ما كان إلى القاضي أبي بكر من الأعمال، "وقرئ عهده على ذلك بحضرة أبيه في داره بمشهد من الأشراف، والقضاة، والفقهاء، والوجوه" [50] .

وبعد وفاة ابيه عبيد الله في شهر صفر من نفس السنة (381 هـ / 991 م) صار ما كان لأبيه الى القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي, وبعد وفاة الاخير في محرم سنة 384 هـ / 994 م ردّت أَعماله إلى أبي الحسين محمد بن معروف فتولى القضاء بها كلها[51] .

توفي القاضي محمد بن معروف في الرابع من شهر شعبان سنة 390 هـ / 1000 م , وكَانَ فَقِيها فَاضلا متكلماً حسن الْعبارَة أديباً بليغ الْأَلْفَاظ مليح الْكِتَابَة وَكَانَ من محَاسِن النَّاس صُورَة وَمعنى وكان شاعراً له العديد من الاشعار ومن شعره :

" فَإِن كَانَ مَا بلغت حَقًا فلامني ... صديقي وشلت من يَدي الأنامل

ودام بِي الْإِعْـرَاض مِنْك فَإِنَّهُ ... حمــامٌ إِذا واصلته لي قَاتـل" [52]

3. القاضي يحيى بن سعيد بن ابي الوفاء التكريتي

مجد الدين أبو المجد يحيى بن أبي الوفاء سعيد بن القاضي أبي نصر محمد بن أبي غالب سعيد[53] بن أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن سليم بن أبي تمام القاضي الربيعي التكريتي[54] , قاضي ماردين[55] في الجزيرة الفراتية [56]

كان القاضي يحيى بن سعيد من بيت معروف بعلم الحديث والفقه ولد في تكريت في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة 556 هـ / 1160 م[57] , وتفقه بها[58] , ثم انتقل الى بغداد مركز العلم والحضارة في ذلك العهد , وهناك سمع من **فخر النساء شهدة بنت أبي نصر الكاتبة**، والرضي أبا الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني، وكذلك بالموصل سمع من خطيبها أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد عبد القاهر بن الطوسي، وصدر الدين شيخ الشيوخ أبا القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري [59] . ثم توجه إلى ماردين وأقام بها وولي التدريس والقضاء بها زماناً طويلاً، وتعين فيها للتدريس والفتوى والقضاء, وكانت له المناظرة بجامعها[60] .

وكان القاضي يحيى بن ابي الوفاء حسن السيرة، جميل الطريقة، عفيفاً في ولايته[61] , ومما ذكر عن تدينه وحسن سيرته أنه لما عزم على الحج صعد المنبر يوم الجمعة، وقال: يا أهل ماردين قد وليت عليكم القضاء مدَّة طويلة، فأسألكم بالله: إنَّ من كانت له علي مظلمة أن يقوم يطالبني بها فإن كانت من مال قضيتها، وإن كانت بسبب السلطان ص255 تداركتها منه، وإن عجزت عن ذلك تضرعت عليه في عفوها عنّي. فضجَّ الناس بالبكاء وارتفعت أصواتهم بالأيمان المؤكدة أنَّه ليس فينا من له منك شكوى ولا يتخلفك مكروه[62] .

وكان شاعراً متميزاً وله اشعار كثيرة , منها ما قاله وهو يرثي أخاه فخر الدين أبا الفخر وقد توفي بتكريت في سنة 584 هـ / 1188 م , حيث يقول :

أيا نازلي أرض العراق لقيتما ... رشاداً ولا لاقاكما الدَّهر ذاعر

إذا جئتما تكريت في اللَّيل اهدياً ... سلامي إلى قبر سقته بواكر [63]

توفي يحيى بن سعيد في سنة 620 هـ / 1223 م في ماردين , في التاسع من شهر ذي القعدة[64] , وقيل في الثامن من ذي القعدة [65] .

الخاتمة

1. أهتمت الدولة الاسلامية وفي كافة عصورها بالقضاء والقضاة لما لهما من اهمية وكذلك لارتباطها باسمى غايات الاسلام وشريعته , وهي تحقيق العدالة ورد المظالم عن الناس
2. تكريت مدينة مهمة وسط العراق عريقة بالقدم افتتحها المسلمون بعد معركة القادسية سنة 15 هـ / 636 م وصارت من مدن الدولة الاسلامية ومنذ عهودها الاولى
3. كان ولاة تكريت الاوائل بعد الفتح الاسلامي لها يعهد اليهم الى جانب ولايتهم بالإمامة في الصلاة تعليم الاحكام الشرعية وكذلك وظيفة القضاء والحكم بين الناس .
4. من خلال تراجم بعض من قضاة تكريت وجدنا ان هؤلاء القضاة كانوا من الاعلام ومن الرجال الثقاة في علمهم واخلاقهم , وقد ساروا على نهج الدين الاسلامي الصحيح في نصرة الحق وتحقيق العدالة
5. كذلك لم نجد في تراجمهم ما يشير على انهم وقعوا تحت تأثير حاكم او والي, او الى ظلم او تعسف بدر منهم أو اساءة الى استخدام الوظيفة , مما يدل الى كون هؤلاء القضاة كانوا في غاية الحرص على اداء وظيفتهم كما ينبغي , وهي علامة مضيئة في تاريخ المدينة وسيرة قضاته

الهوامش

[1] الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد , (ت : 538هـ / 1143 م), أساس البلاغة , تحقيق: محمد باسل عيون السود, ط1 ، دار الكتب العلمية ،(بيروت , 1998 م) ج2 , ص86 ؛ أبن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعى الافريقي (ت: 711هـ / 1311 م) , لسان العرب, ط3 , دار صادر , (بيروت , 1994 م) ج15 , ص186 .

[2] القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري, (ت821 هـ/ 1418 م) , مآثر الإنافة في معالم الخلافة, تحقيق: عبد الستار أحمد فراج, ط2, مطبعة حكومة الكويت, (الكويت ، 1985 م), ج 1 , ص77.

[3] السرحان, محيي هلال, موسوعة مدينة تكريت, وزارة الثقافة والاعلام العراقية, (بغداد , 1997 م) , ج3 , ص 141 .

[4] ابن هشام, ابو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري الأنصاري، (ت: 218هـ /833 م) , السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, (القاهرة, 1955 م) , ج1 , ص504 .

[5] سورة النساء , الآية 58 .

[6] مسلم، ابو الحسنين مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت 261هـ/872م) , صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1975م) , ج3 , ص1342 .

[7] النجدي, عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي, الدرر السنية في الأجوبة النجدية, دار القاسم للطباعة والنشر, (الرياض, 1996 م) , ج16 , ص180 ـ 181 ؛ ضامن, مربد صالح, القضاء في العهد الراشدي, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد23 , العدد 9, ايلول ـ 2016 م , ص43 .

[8] النجدي, الدرر السنية, ج16 , ص180 ـ 181 .

[9]القاسمي: ظافر , نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي, دار النفائس, (بيروت , 1992 م) , ص82 .

[10] ابو سلمة التجيبي: سليم بن عتر بن سلمة بن مالك التجيبي، أبو سلمة , الإمام الفقيه, قاضي مصر وواعظها وقاصها وعابدها, كان يدعى سليماً الناسك، لشدة عبادته, شهد فتح مصر, وجمع له معاوية بن ابي سفيان القضاء والقصص بمصر، وكانت ولايته على القضاء سنة أربعين للهجرة ، ومات بدمياط سنة 45 هـ / 665 م . العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المعروف بـ(ابن حجر العسقلاني) , (ت : 852 هـ / 1448 م) , رفع الأصر عن قضاة مصر , تحقيق: علي محمد عمر , ط1 , مكتبة الخانجي, (القاهرة , 1998 م) , ص165 ـ 167 .

[11] عبد اللطيف, عبد الشافي محمد, موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، دار سفير للنشر, (القاهرة, 1996 م) , ج2 , ص 69 .

[12] الكروي, ابراهيم سلمان, المرجع في الحضارة العربية الإسلامية, مركز الاسكندرية للكتاب, (الاسكندرية , 1997 م) , ص 138 .

[13] الجبوري, احمد اسماعيل, نبذة عن تراجم قضاة الموصل واطرافها في العصر العباسي, بحث منشور مجلة دراسات موصلية, العدد الثاني عشر , نيسان 2006 م , ص91 .

[14] الانباري, عبد الرزاق علي, منصب قاضى القضاة في الدولة العباسية, الدار العربية للموسوعات, (بيروت, 1987 م) , ص 140 .

[15] الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز , (ت 748 هـ / 1347 م), سير أعلام النبلاء, تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرون , ط3 , مؤسسة الرسالة , (بيروت , 1985 م), ج9 , ص43 ؛ الكروي, المرجع في الحضارة العربية الإسلامية, ص139 ؛ العيساوي, محمد احمد, ابرز من تولي الحكم ومنصب قاضي القضاة في عهد الدولة الايوبية, الديار المصرية وبلاد الشام انموذجاً , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد23 , العدد 6, حزيران ـ 2016 م , ص172 .

[16]الحموي, شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي, (ت 626 هـ / 1229 م) معجم البلدان, دار صادر, ط3 (بيروت , 1995م), ج 2 , ص 38

[17] معجم البلدان, ج2 ص 38 .

[18]للمزيد عن الفتح الاسلامي لمدينة تكريت ينظر: الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير, (ت: 310 هـ / 923 م), تاريخ الرسل والملوك المعروف بـ(تاريخ الطبري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار المعارف , ط3 (القاهرة , 1979م) , ج4 , ص35 ـ 36 .

[19] قطربل : بفتح القاف وسكون الطاء وفتح الراء المهملتين ثم باء موحدة مشددة مضمومة وفي آخرها لام, وهي قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا، وكانت مجمعا للخلفاء ومأوى لأهل القصف، وقد أكثروا فيها الشعر. أبو الفداء, عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر الأيوبي (ت: 73 هـ/1331 م), تقويم البلدان, أعتنى بتصحيحه : رينورد وماك كوكين ديسلان, دار الطباعة السلطانية (باريس , 1840 م) , ص348 .

[20] سبط ابن الجوزي ,شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أُوغلي بن عبد الله المعروف بـ(سبط ابن الجوزي), (ت: 654 هـ/ 1156 م), مرآة الزمان في تواريخ الأعيان, تحقيق: مجموعة من المحققين, ط1 , دار الرسالة العالمية، (دمشق , 2013 م) , ج16 ص 193 .

[21] الكبيسي, حمدان, القائد سيف الدولة الحمداني, دار الشؤون الثقافية, (بغداد , 1989 م) , ص55 ـ 57 .

[22] مسكويه, أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب, (ت: 421 هـ / 1030 م), تجارب الأمم وتعاقب الهمم , تحقيق: أبو القاسم أمامي , ط2 , دار سروش, (طهران , 2000 م) , ج6 , ص113 .

[23] السرحان, موسوعة تكريت, ص147 .

[24] الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله , (ت: 764 هـ / 1363 م) الوافي بالوفيات , تحقيق : أحمد الأرناؤوط , تركي مصطفى , دار أحياء التراث , (بيروت , 2000 م) , ج4 , ص8 .

[25] الصابي, ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الحراني, (ت: 384 هـ / 984 م) , المختار من رسائل الصابي, تحقيق وتنقيح: الامير شكيب ارسلان, الدار التقدمية, (بيروت , 2910م) , ص98 .

[26]ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ / 1229 م), إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب أو مايسمى بـ (معجم الأدباء) , تحقيق : إحسان عباس , ط1 , دار الغرب الإسلامي ، (بيروت , 1993 م) , ح1 , ص450 .

[27] السرحان, موسوعة تكريت, ص148 .

[28] الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي (ت 463 هـ / 1072 م) , تاريخ بغداد, تحقيق :بشار عواد, ط1 , دار الغرب الإسلامي, (بيروت , 2002 م), ج13 ص523 . وابو الشوارب كنية جده عبد الملك وليس لقب ابيه . ينظر: العسقلاني , رفع الاصر, ص279 .

[29] الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج11 , ص103 .

[30] ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر, ص279 .

[31] ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر, ص279 . وذكر ابن جحر العسقلاني انه ابي الشوارب ولي القضاء في التاريخ المذكور في خلافة المهتدي العباسي وهو غير صحيح اذ ان خلافة المهتدي كانت ما بين سن 255 هـ /869 م وسنة 256 هـ / 870 م , والصحيح انها كانت في خلافة المعتمد على الله (256 هـ / 870 م ـ 279 هـ / 892 م) . وهذا ما يؤكده الحطيب البغدادي حيث يقول : "كان على قضاء القضاة بسر من رأى فِي أيام المعتمد" . تاريخ بغداد, ج13 , ص523 .

[32] سبط ابن الجوزي, مرآة الزمان في تواريخ الأعيان , ج16 , ص193

[33] ابن الأثير, أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري , (ت: 630 هـ / 1233 م) , الكامل في التاريخ , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط 1 , دار الكتاب العربي , (بيروت , 1997 م) , ج6 , ص494

[34] الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج13 , ص523

[35] ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر, ص279 .

[36] الحرضي, يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري (ات: 893 هـ / 1488 م), غربال الزمان في وفيات الاعيان, تحقيق: محمد ناجي زعبي العمر, مطبعة زيد بن ثابت, (دمشق, 1985 م) , ج1 ص228 .

[37] الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج13 , ص524 .

[38] ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج6 , ص494 .

[39] الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج13 , ص524 .

[40] الصابي, المختار من رسائل الصابي, ص98 ؛ ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي, (ت: 597 هـ / 1201 م), المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1992 م), ج14 , ص348 ؛ ابن ايبك الصفدي , الوافي بالوفيات, ج4 , ص9 .

[41] ابن الجوزي, المنتظم, ج14 , ص 358 ـ 359

[42] الصابي, المختار من رسائل الصابي, ص98

[43] الطيرهان: في طريق الموصل بين سامراء وتكريت, افتتحها المسلمون مع تكريت . أبن الفقيه, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت: 365هـ / 975 م) , البلدان, تحقيق: يوسف الهادي, ط1 , عالم الكتب، (بيروت , 1996 م) ص 177 .

[44] السن: بكسر السين، " وتشديد النون، يقال لها: سن بارما, مدينة على دجلة فوق تكريت عند مصبّ الزاب الأسفل" . ابن عبد الحق, صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي, (ت: 739 هـ / 1338 م) , مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , تحقيق: علي محمد البجاوي , ط1 , دار الجيل, (بيروت , 1992 م) , ج2 , ص474 .

[45] البوازيج: بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصبّ في دجلة، ويقال لها بوازيج الملك، كانت من أعمال الموصل . ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج1 , ص503 .

[46] ادقوق: ويقال " دقوقا, بفتح الدال وضمّ القاف وسكون الواو وفتح القاف وبعدها ألف مقصورة ، بلدة من الجزيرة الفراتية ، وهي عن إربل خمسة أيّام، ولها بساتين وأعين تأتي إليها من جبل حمرين، وهي خصبة كثيرة الخير" . ابن سباهي زادة, محمد بن علي البرسوي, (ت: 997 هـ/1589م), أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك, تحقيق: المهدي عيد الرواضية , دار الغرب الإسلامي, (بيروت , 2008 م) , ص328 .

(47) الصابي, المختار من رسائل الصابي, ص98 ـ 99

(48) الصابي, المختار من رسائل الصابي, ص 99 ـ 104 .

(49) ابن الجوزي, المنتظم, ج14 , ص 182 .

(50) ابن الجوزي, المنتظم, ج14 , ص 348 .

(51) الصفدي , الوافي بالوفيات, ج4 , ص9 .

(52) الصفدي , الوافي بالوفيات, ج4 , ص9 ـ 10 .

(53) ابن الفوطي, كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بـ(ابن الفوطي) , (ت: 723 هـ / 1323 م) , مجمع الآداب في معجم الألقاب , تحقيق : محمد الكاظم , وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية , ط 1, (طهران , 1996 م) , ج4 ص550 .

(54) ابن الشعار, كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت: 654 هـ / 1256 م) , قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، المشهور بـ(عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) , تحقيق: كامل سلمان الجبوري , دار الكتب العلمية , ط 1 , (بيروت , 2005 م), ج7 ص253 .

(55) ماردين: مدينة من مدن ديار ربيعة في الجزيرة الفراتية, تقع بين رأس العين ونصيبين في شمالها، فيها قلعة عظيمة من الصخر . الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900 هـ/ 1495 م) الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: إحسان عباس, ط2, مؤسسة ناصر للثقافة, (بيروت, 1980 م), ص 518.

(56) ابن الملقن, سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804 هـ / 1401م), العقد المذهب في طبقات حملة المذهب, تحقيق: أيمن نصر الأزهري و سيد مهني , دار الكتب العلمية، (بيروت , 1997 م) , ص518 .

(57) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص254 .

(58) ابن الملقن, العقد المذهب, ص518 .

(59) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص254 ؛ المنذري, ابو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، (ات: 656هـ / 1268م) التكملة لوفيات النقلة , تحقيق: بشار عواد معروف, ط2 , مؤسسة الرسالة, (بيروت, 1981 م) , ج3 , ص109 .

(60) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص254 .

(61) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص254 .

(62) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص254 ـ 255 ؛ المنذري, التكملة لوفيات النقلة , ج3 , ص109

(63) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص255 .

(64) ابن الشعار, قلائد الجمان ج7 ص255 .

(65) المنذري, التكملة لوفيات النقلة , ج3 , ص109

For sources and references

The Holy Quran

Primary sources

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali Ibn Abi al-Karam Muhammad al-Shaibani al-Jazari, (died: 630 AH / 1233 AD), al-Kamel fi al-Tarikh, investigated by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, i 1, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1997 AD).(

• Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali, (T.: 597 AH / 1201 AD) (-The Regular in the History of Nations and Kings, investigation: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Mustafa Abdul-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1992 AD)(

• Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar\, (d. 852 AH /1448 AD)(

The injury in distinguishing the companions, achieved by: Adel Ahmed Abdel Mawgod and Ali Mohamed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (Beirut, 1995 AD)(

Lifting the insistence on the judges of Egypt, investigation: Ali Muhammad Omar, Volume 1, Al-Khanji Library, (Cairo, 1998 AD)(

• Al-Harady, Yahya bin Abi Bakr bin Muhammad bin Yahya Al-Amiri (At: 893 AH / 1488 AD), Ghurbal Al-Zaman in the Deaths of Notables, investigation: Muhammad Naji Zoabi Al-Omar, Zaid bin Thabit Press, (Damascus, 1985 AD).(

Ibn Abd al-Haq, Safi al-Din Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq al-Qutai'i al-Baghdadi, (T.: 739 AH / 1338 AD), observatories of access to the names of places and the Bekaa, investigated by: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, I 1, (Beirut, 1992 AD)(

• Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (died 900 AH / 1495 AD) Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, investigative: Ihsan Abbas, 2nd edition, Nasser Foundation for Culture, (Beirut, 1980 AD)(

• Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH / 1072 AD), History of Baghdad, investigation: Bashar Awwad, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2002 AD(

• Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, (d. 748 AH / 1347 AD)(

Biography of the Flags of the Nobles, investigated by: Shuaib Al-Arnaout and others, 3rd edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1985)

• Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Amr bin Ahmed, (T.: 538 AH / 1143 AD), The Basis of Rhetoric, investigated by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1998 AD).(

• Ibn Sabahi Zadeh, Muhammad bin Ali Al-Barsawi, (T.: 997 AH / 1589 AD), the clearest paths to the knowledge of countries and kingdoms, achieved by: Al-Mahdi Eid Al-Rawadiya, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2008 AD)(

• Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Quz Oghli bin Abdullah, known as (Sibt Ibn al-Jawzi), (T.: 654 AH / 1156 AD), Mirror of Time in the History of Notables, investigation: a group of investigators, 1st edition, Dar al-Resala International (Damascus, 2013)

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashimi with Al-Walaa Al-Basri, (d. 230 AH / 845 AD), al-Tabaqat al-Kubra, investigation: Ihsan Abbas, Edition 1, Dar Sader, (Beirut, 1968 AD(

• Ibn al-Shaar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak Ibn al-Shaar al-Mawsili (d. 654 AH / 1256 AD), Juman's necklaces in the pioneer poets of this time, known as "Aqd al-Juman in the poets of this time." Investigation: Kamel Salman al-Jubouri, Dar al-Kutub al-Ilmiyya , (Beirut, 2005 AD)(

• Al-Sabi, Abu Ishaq Ibrahim bin Hilal Al-Harrani, (died: 384 AH / 984 AD), selected from the Rasa'il Al-Sabi, Edited and Edited by: Prince Shakib Arslan, Progressive House, (Beirut, 2910 AD(

• Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah, (T.: 764 AH / 1363 AD) Al-Wafi in Deaths, investigative by: Ahmed Al-Arnaout, Turki Mustafa, Heritage Revival House, (Beirut, 2000 AD(

• Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (T.: 310 AH / 923 AD), History of the Messengers and Kings known as (Tarikh al-Tabari) Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd Edition, Dar Al-Maaref, (Cairo, 1979(

• Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar Al-Ayoubi (died: 73 AH / 1331 AD), Taqweem Al-Buldan, took care of its correction: Raynord and Mac Cocken Deslan, Royal Printing House (Paris, 1840 AD.(

Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Ishaq al-Hamdani (T.: 365 AH / 975 AD), Al-Buldan, investigation: Yusef Al-Hadi, 1st edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1996 AD(

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Farazi Al-Qahiri, (died 821 AH / 1418 AD), the exploits of the infidels in the landmarks of the Caliphate, investigation: Abdul-Sattar Ahmad Farraj, 2nd Edition, Kuwait Government Press, (Kuwait, 1985 AD(

Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub, (died: 421 AH / 1030 AD), The Experiences of Nations and the Succession of Determination, Investigated by: Abu Al-Qasim Emami, 2nd Edition, Dar Soroush, (Tehran, 2000 AD)

Muslim, Abu Al-Hassanin Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, (d. 261 AH/872 AD), Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 1975 AD)(

• Ibn Al-Mulqen, Siraj Al-Din Abu Hafs Omar Bin Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry (: 804 AH / 1401), The Doctrine of the Faith in the Layers of the Doctrine Campaign, Investigation: Ayman Nasr Al-Azhari and Sayyid Muhanni, House of Scientific Books, (Beirut, 1997)(

• Al-Mandhari, Abu Muhammad Zaki Al-Din Abdul-Azim bin Abdul-Qawi bin Abdullah, (at: 656 AH / 1268 AD) the supplement to the deaths of the shift, investigation: Bashar Awad Maarouf, 2nd edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1981 AD(

• Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari al-Ruwaifai al-Afriqi (died: 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, (Beirut, 1994 AD(

Ibn Hisham, Abu Muhammad Jamal al-Din Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Ansari, (died: 218 AH / 833 AD), the Prophet's biography, investigation: Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abyari and Abdel Hafeez al-Shalabi, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press, (Cairo, 1955 CE(.(

• Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Roumi (died: 626 AH / 1229 AD(

- Guiding the doubter to know the writer or what is called (The Dictionary of Writers), achieved by: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1993 AD.(

Dictionary of Countries, Dar Sader, 3rd Edition (Beirut, 1995(

secondary references

•Al-Anbari, Abdul Razzaq Ali, Position of Judge of the Abbasid State, Arab House of Encyclopedias, (Beirut, 1987 AD(

•Al-Jubouri, Ahmed Ismail, an overview of the translations of the judges of Mosul and its outskirts in the Abbasid era, research published in the Mosul Studies Journal, No. 12, April 2006 AD,

•Al-Sarhan, Mohie Hilal, Encyclopedia of Tikrit City, Iraqi Ministry of Culture and Information, (Baghdad, 1997(

•Daman, Marbad Saleh, The Judiciary in the Rashidun Era, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Issue 9, September 2016

•Al-Isawi, Muhammad Ahmed, the most prominent person who assumed power and the position of judge in the era of the Ayyubid state, the Egyptian homeland and the Levant as a model, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 23, Issue 6, June 2016

Al-Qasimi: Dhafer, The System of Governance in Sharia and Islamic History, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1992 AD),.

•Abdel Latif, Abdel Shafi Mohamed, Safeer Encyclopedia of Islamic History, Safeer Publishing House, (Cairo, 1996 AD(

Investigations on the Rooting of Identity for Childhood from Mesopotamia Cities, Dar Zuhdi, (Amman, 2020 AD(

Al-Najdi, Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim Al-Asimi, Al-Durar Al-Sunniah in Najd Answers, Dar Al-Qasim for Printing and Publishing, (Riyadh, 1996 AD)